

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله عليه السلامُ : " اذْهَبْ بِنَا إِلَى فُلَانِ الْبَصِيرِ " وكان أعمى . قال أبو
عبيدٍ : يُرِيدُ بِهِ الْمُؤْمِنَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا
ذَهَبَ إِلَى التَّفَاوُلِ إِلَى لَفْظِ الْبَصِيرِ أَحْسَنَ مِنْ لَفْظِ الْأَعْمَى أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
مُعَاوِيَةَ : " وَالْبَصِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْأَعْمَى " . وَقَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ : وَالضَّرِيرُ
يُقَالُ لَهُ : بَصِيرٌ عَلَى سَبِيلِ الْعَكَّاسِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ لَهُ لِمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ
بَصِيرَةٍ الْقَلْبِ . الْبَصِيرَةُ بِالْهَاءِ : عَقِيدَةُ الْقَلْبِ قَالَ اللَّيْثُ :
الْبَصِيرَةُ : اسْمٌ لِمَا اعْتُقِدَ فِي الْقَلْبِ مِنَ الدِّينِ وَتَحْقِيقِ الْأَمْرِ . وَفِي الْبَصَائِرِ :
الْبَصِيرَةُ : هِيَ قُوَّةُ الْقَلْبِ الْمُدْرِكَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى
بَصِيرَةٍ " أَي عَلَى مَعْرِفَةٍ وَتَحَقُّقٍ . الْبَصِيرَةُ : الْفِطْنَةُ تَقُولُ الْعَرَبُ :
أَعْمَى □ُ بَصَائِرَهُ أَي فِطْنَتَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ " مَعَاوِيَةَ
لَمَّا قَالَ لَهُ : " يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنْتُمْ تُصَابُونَ فِي أَبْصَارِكُمْ " قَالَ لَهُ : " وَأَنْتُمْ يَا
بَنِي أُمَيَّةَ تُصَابُونَ فِي بَصَائِرِكُمْ " .
وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ أَي عَلَى عَمْدٍ . وَعَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ أَي عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ
 . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : " وَلَتَخْتَلِفُنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ " أَي عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ أَمْرِكُمْ
وَيَقِينٍ . وَإِنَّ لَذُو بَصِيرٍ وَبَصِيرَةٍ فِي الْعِبَادَةِ . وَبَصِيرَ بَصَارَةً : صَارَ ذَا
بَصِيرَةٍ .
الْبَصِيرَةُ : مَا بَيَّنَّ شُقَّتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ وَزَادَ الْمَصْنُفُ فِي
الْبَصَائِرِ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَالْمَزَادَةُ وَنَحْوَهَا الَّتِي يُبْصَرُ مِنْهَا .
الْبَصِيرَةُ : الْحُجَّةُ وَالاسْتِدْبَارُ فِي الشَّيْءِ كَالْمَيْصَرِ وَالْمَيْصَرَةُ بِفَتْحِهِمَا
 .
الْبَصِيرَةُ : شَيْءٌ مِنَ الدَّمِّ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَدِينُهَا بِهِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : " وَيَنْظُرُ إِلَى النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً " .
أَي شَيْئًا مِنَ الدَّمِّ يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَاخْتَلَفَ فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ : .
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا ... شَهْدَاءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
 . فَقِيلَ : إِنَّهُ جَمْعُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِّ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ مِنْ
بَصِيرَتِهَا فَحَذَفَ الْهَاءَ ضَرُورَةً . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ لُغَةً فِي الْبَصِيرَةِ

كقولك : حُقُّ و حُقَّةٌ و بِياضٌ و بِيَاضَةٌ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من الدَّمِ وهي
الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مَقْدَارُ الدَّرْهِمِ من الدم . وقيل :
البَصِيرَةُ من الدَّمِ : ما لم يَسِلْ . وقيل : هو الدُّفْعَةُ منه .
قيل : البَصِيرَةُ : دَمُ البِكْرِ . وقال أبو زَيْدٍ : البَصِيرَةُ من الدَّمِ : ما
كان على الأرض .

وفي البصائر للمصنف : والبصيرةُ : قِطْعَةٌ من الدَّمِ تَلْمَعُ .
البصيرةُ : التُّرْسُ السَّلَامِيُّ وقيل : ما استطال منه وكلُّ ما ليس من السِّلَاحِ
فهو بصائرُ السِّلَاحِ .

البصيرةُ : الدَّرْعُ وكلُّ ما ليس جُنَّةً بصيرةً وقال :
حَمَلُوا بصائرهم على أكتافهم ... وبصيرتي يعُدُّو بها عتدً وأى .
هكذا رَوَاهُ أبو عُبَيْدٍ وفَسَّرَهُ فقال : والبصيرةُ : التُّرْسُ أو الدَّرْعُ
وَرَوَاهُ غيرُهُ : " راحُوا بصائرهم " وسيأتي فيما بعد . ويجمع أيضاً على بصائرٍ
ككريمةٍ وكرامٍ وبه فسَّرَ الرَّسُّهُيْلِيُّ في الرَّوِّ ووضَّ قولَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ :
تَصُوبُ بِأَبْدَانِ الرَّجَالِ وتارةً ... تمرُّ بأعراض البصائرِ تُقْعَعُقعُ . يقول
: تَشُقُّ أَبْدَانَ الرَّجَالِ حتى تَبْلُغَ البصائرَ فتُقْعَعُقعُ فيها وهي الدَّرْعُ
أو التُّرْسُ وقيل غيرُ ذلك . من المَجَازِ : البصيرةُ : العَيْرَةُ يُعْتَدِرُ بها
وخرَّجُوا عليه قوله تعالى : " ولقد آتينا موسى الكتابَ من بعْدِ ما
أهْلَكْنَا القُرُونَ الأولى بصائرَ للناسِ " أي جعلناها عَيْرَةً لهم كذا في البصائرِ
وقولهم : أما لك بصيرةٌ فيه ؟ أي عَيْرَةٌ تُعْتَدِرُ بها وأنشد :
في الذَّاهِبِينَ الأوَّلِي ... ن من القُرُونِ لنا بصائرٌ . أي عَيْرٌ